من سبعين جزء من نار جهنم هذا بيان لاجزاء نار جهنم وكميّاتها يعني لو جمعوا حطب الدنيا فاوقدوا حتى صار نارا لكان هذه جزءً من نار جهنم قالوا يا رسول الله ان كانت لكافية ان مخففة يعني ان كانت نار الدنيا بعينها نار جهنم لكافية في الاحراق وايصال الالم قال فانها فضلت عليهن يعني زيدت نار جهنم على نيران الدنيا بتسعة وستين جزء كلها مثل حرها يعني حرارة كل جزء من تلك الحرارة مثل حرارة نار الدنيا هذا بيان لتفضيلها في الكيف كما فضلت في الكم وقيل كلاهما بيان لتفضيلها في الكيف ذكره ابن الملك في شرح المشارق وقال عليه الصلوة والسلام اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة ما تجدوه من الحر في الصيف من حرها وشدة ما تجدوه من البرد من زمهريرها وقال عليه الصلوة والسلام يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها وقال عليه الصلوة والسلام اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منعل بنعلين يغلي منهما دماغه الى هنا من المصابيح وروى عن يزيد بن مرثد انه كان لا ينقطع دمع عينيه ولا يزال باكيا فسئل عن ذلك فقال لوان الله تعالى اوعدني بالي لو اذنبت ذنبا لحبستك في الحمام ابدا لكان حقيقا على ان لا ينقطع دمعي فكيف وقد اوعدني ان يحبسني في نار قد اوقد عليها الف الف سنة ذكره في التنبيه وعن انس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ويحها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل

الماء

الماء فيقرح العيون فلوان سفنا ارخيت اي اجريت فيها تجرت وعن ابي الدرداء رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل اي يساوي ما هم اي اهل النار فيه من العذاب فيستغيثون اي يطلبون الطعام فيغاثون اي فيعطون بطعام من ضريع وهي شئ من النار يشبه الشوك لا يسمن اي لا يشبع ولا يغني من جوع فيذكرون انهم كانوا يتجرعون الغصص بالشراب فيرفع فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم فاذا دنت اي قربت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم كما قال الله تعالى وسقوا ماء حميما قال عليه الصلوة والسلام انه الحميم الماء الحار ليصب على رؤسهم فينفذ حتى يخلص الى جوفه فيسيل ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الظهر ثم يعاد كما كان فقطع امعاءهم وقال الله تعالى وان يستغيثوا ان طلبوا الماء من شدة العطش يغاثوا بماء كالمهل قال مجاهد رضه هو القيح والدم يشوي الوجوه اي يحرق الوجوه من حره وقال عليه الصلوة والسلام لوان دلوا من غساق يهراق اي يصب في الدنيا لانتن اهل الدنيا النتن الرايحة الكريهة الغساق ما يسيل من جلود اهل النار من الصديد والقيح والدم وقال عليه الصلوة والسلام لوان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف لمن يكون طعام الزقوم شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم يكره اهل النار قال عليه الصلوة والسلام ان اهل النار يدعون مالكا فلا يرد عليهم اربعين عاما ثم اجاب عليهم انكم ماكثون يعني دائمون ابدا ثم يدعون ربهم ربنا اخرجنا منها اي من النار فان عدنا فانا رجعنا الى الكفر فانا ظالمون قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)